قال أبو العلاء في ختام قصيدته .

( ولا تزال بك الأيام ممتعة ... بالآل والحال والعلياء والعمر ) قال الشيخ زين الدين في ختامه .

( وارتجي بك من ذي العرش عافية ... في الآل والحال والعلياء والعمر ) .

رحم الله الشيخ زين الدين هذه القصيدة معدودة من محاسنه ولولا خشية الإطالة لاستوعبتها بكمالها فإنها بديعة في باب الإيداع انتهى .

وأما اعجاز قصيدة امرىء القيس اللامية المعلقة فإن جماعة من أهل الأدب ثابروا على تضمينها وتضمين البعض منها وسبكوها في قوالب مختلفة الأنواع .

كتب إلي مولانا قاضي القضاة صدر الدين بن الآدمي الحنفي سقى الله ثراه من دمشق المحروسة إلى حماة المحروسة في صدر رسالته .

( أحن إلى تلك السجايا وإن نأت ... حنين أخي ذكرى حبيب ومنزل ) .

( وأهدي إليها من سلامي معطرا ... بمسك سحيق لابريا القرنفل ) .

( وأذكر ليلات بكم قد تصرمت ... بدار حبيب لا بدارة جلجل ) .

( شكوت إلى صبري اشتياقي فقال لي ... ترفق ولا تهلك أسى وتجمل ) .

( وقلت له إني عليك معول ... وهل عند رسم دارس من معول ) .

فأجبته وصدرت الرسالة بقولي .

( سرت نسمة منكم إلي كأنها ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل ) .

( فقلت لليلي مذ بدا صبح طرسها ... ألا أيها الليل الطويل ألا انجل ) .

( جنت ما حلا ذوقا فقلت تقربي ... ولا تبعدينا عن جناك المعلل ) .

( ورقت فأشعار امرىء القيس عندها ... كجلمود صخر حطه السيل من عل ) .

( فقلت قفا نضحك لرقتها على ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل )